العدد ٤٧٥ | السنة السادسة عشرة | الخميس ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ
٨ صفحات



العدد ٤٧٥

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

سقوط ٥ قتلى من القوات النيجيرية وتدمير واغتنام ٦ آليات بهجمات متواصلة لجنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية



قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية ثلاثة عناصر من الميليشيات وعنصرين من الجيش النيجيري المرتد إضافة لاثنين من منظمة (الصليب الأحمر)، كما أحرق المجاهدون وأعطبوا خلال هذا الأسبوع أربع آليات للقوات النيجيرية واغتنموا آليتين أخريين؛ في حين شنوا هجوما على قرية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري وأحرقوا أكثر من ١٠٠ منزل لهم، وذلك بعمليات متنوعة في عدة مناطق من (برنو) شمالي نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة في يوم الخميس (١٨/ جمادى الآخرة)، عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش النيجيري، بين بلدتي (كاندوغا) و(كاوري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل عنصرين.

كما فجّر المجاهدون في يوم السبت (٢٠/جمادى الآخرة)، عبوة ناسفة...

٤

جنود الخلافة يقتلون ٤ نصارى ويحرقون عشرات المنازل شمال موزمبيق

٦

هجوم على حاجز للـPKK في البركة

٦

افتتاحية

بين الحانوكاه والكريسماس!

٣

مقالات

أنتم الفقراء إلى الله

٧

أكثر من ٣٥ قتيلا وأسيرا من النصارى بعمليات مستمرة لجنود الخلافة شرق الكونغو

أسقط جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع أكثر من ٣٥ قتيلا وأسيرا من النصارى الكافرين وأحرقوا عشرات المنازل بهجمات متواصلة في منطقتي (لوبيرو) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٦/جمادى الآخرة)، النصارى الكافرين، في قرية (نغليزا) على محور (كوماندا-إيرينغتي) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عدد منهم وإحراق خمسة منازل ودراجتين ناريتين.



وعلى المحور ذاته، أسر جنود المجاهدون في يوم الجمعة (١٩/ جمادى الآخرة)، اثنين من النصارى، قرب قرية (إيدوهو)، وقتلوهما نحرا، كما استهدف المجاهدون نصرانيا كان على متن دراجة نارية، قرب قرية (محالا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفراره وإحراق دراجته، ولله الحمد.

التفاصيل ص ٥



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ١٨ حتى ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ)

٣٩ صليبيا

٧ كفار ومرتدين

أكثر من ٤٦ قتيلا وجريحا

٤ آليات مدمرة ومعطبة

١٩ عملية

١٨٠ منزلا ومحلا تجاريا تم إحراقه

٣ رباعية الدفع

١ مدرعة

عدد العمليات في الولايات

٩	ولاية غرب إفريقية
٧	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية موزمبيق
١	ولاية الشام

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣٥	ولاية وسط إفريقية
٧	ولاية غرب إفريقية
٤	ولاية موزمبيق

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام



البركة



بين الحانوكاه والكريسماس!

مع نهاية كل عام ميلادي يتجدّد الجدل حول حكم تهنئة النصارى في أعيادهم الشركية التي تزعم أن "عيسى هو الله!" وأنه "ابن الله!" تعالى الله عمّا يقولون علوا كبيرا.

لكننا لا نجد هذا الجدل يُثار حول حكم تهنئة اليهود في أعيادهم، مع أن نفس المسوّغات التي يفترضونها في النصارى، موجودة في اليهود، ومواقفهم من المسلمين متداخلة متماثلة! فلماذا يثار الجدل حول أحدهما دون الآخر؟! وتخيل كيف ستكون ردة فعل الناس على شخص يهنيء اليهود بعيد "الحانوكاه" الذي يقارب زمان "الكريسماس".

إنه الاضطراب العقدي، فنحن نرى من يقيم الدنيا ويُقعدها لتورط حكومة أو فرد بعلاقات سرّية مع اليهود، بينما لا غضاضة ولا نكير على من يوثّق تحالفاته ويرسّم علاقاته مع النصارى شعوبا وحكومات، فضلا عن أن يهنئهم في أعيادهم، مع أن الآيات لم تفرق بين الفعلين في قوله تعالى: {لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ}، ومع أن الفريقين كفروا بالله تعالى بأبشع وأشنع صورة: {وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ}، ومع أن الله شرع لنا في كل صلاة الاستعاذة من سبيل الفريقين {المغضوب عليهم} و{الضالين}، وبيّن لنا أن اقتضاء صراطه المستقيم في البراءة التامة من الطرفين، فلماذا يشنّعون على التقارب من اليهود، بينما يتقبلون ويتساهلون في التقارب من النصارى، بل يتهافتون على تهنئتهم والتودد إليهم بحجج وذرائع واهية لا يسيغونها في اليهود؟!

ولقد كنا نرى هذا الفصام المنهجي في ردود أفعالهم على استهداف النصارى واليهود في أعيادهم، فيباركون طعن يهودي في "العُرُش" أو "الحانوكاه" ويطعنون فيمن يقتل عشرات النصارى في "الكريسماس" ويعدون الأول "بطلا" والثاني "خارجيا!".

ولذلك من الغبن تصنيف الجدل المثار حول هذه المسألة جدلا فقهيا مجردا، بل هي مسألة عقدية تنم عن مدى عظمة التوحيد في قلوب العباد، ومدى تسليمهم بكفر النصارى ووجوب بغضهم ومعاداتهم تماما كاليهود، وقد بيّن ابن القيم ذلك في فتواه الشهيرة حول المسألة، ووضع يده على الجرح كعادته وشيخه في سبر أغوار النفس البشرية فقال: "وكثير ممن لا قدر للدين عنده، يقع في ذلك" وهذه والله لم تزل هي المشكلة وعين العلة، فإنّ تهافُت الناس على تهنئة النصارى ليس بسبب جهلهم بالحكم الشرعي، ولا حرصا منهم على دعوة النصارى ليلة الكريسماس!، بل بسبب اهتزاز قدر الدين في النفوس، فإنه والله لو عظم قدر الإسلام في نفوسهم، وأيقنوا أنه الدين الحق الأوحد، وأن الله لن يقبل سواه من أحد؛ لأنفوا أن يتقدموا إلى النصارى بتهنئة في عيد كفري كهذا، ولكنهم استنكفوا أن يكونوا عبادا لله حق العبودية.

ويثير هؤلاء شبها متهاوية حول المسألة، فيدرجون تهنئة النصارى بأعيادهم الدينية تحت بند البر والقسط في قوله تعالى: {لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ... أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ}، علما أن تهنئة النصارى بأعيادهم الكفرية مسألة مستقلة تماما عن سياق الآية، لأنها محرمة شرعا، وأن الآية محمولة على الكافر غير المحارب، ومع ذلك نقول: هل حقق نصارى زماننا الشروط التي ذكرتها الآية السابقة لينالوا برنا وقسطنا؟! يدفعنا ذلك للتطرق إلى أحكام أهل الذمة الذين لا يُمنحون "عقد الذمة" من الإمام إلا ببذل الجزية والتزام أحكام الملة، التي جلّتها العهدة العمرية الشهيرة، فهل حقق نصارى زماننا شروطها لينالوا عهدها، أم قد نقضوها من أولها لآخرها؟! بل ولو حققوا شروطها كاملة، لم يجز لنا تهنئتهم في أعيادهم لأنها من شعائر دينهم الباطل، وهو ما لم تفعله القرون المفضلة، فلم يفعله النبي ﷺ ولا الصحابة ولا التابعون.

وعليه فالبر والقسط مع الكافر غير المحارب ممن لم يتورط في أي سلسلة من سلاسل العون على حرب المسلمين، بفعل أو قول أو مشورة، أو بمجرد التأييد فالمؤيد كالفاعل، وبالجملة فأهل الكتاب اليوم واقعون تحت قوله تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}، قال ابن كثير: "لا يجوز إعزاز أهل الذمة ولا رفعهم على المسلمين، بل هم أذلاء صغرة أشقياء"، هذا في حق الذمي، فكيف بالمحارب؟!

ولو تتبع المهتم مشارب فقهاء التثليث ومنطلقاتهم، سيجد أغلبهم ممن يرفضون تقسيم العالم إلى "دار إسلام ودار كفر" ويرفضون تقسيم الكافرين إلى "ذميين ومعاهدين ومستأمنين"، وينظرون إليها أنها "موروثات تاريخية!" فرضتها حوادث بعينها لم تعد موجودة في زماننا ولا يصح إسقاطها على واقعنا!

ومما يلقيه الشياطين في روع هؤلاء أن بفعلهم هذا يكسبون قلوب النصارى إلى الإسلام، ومع أن هذا الافتراض تبريري ليس أكثر، إلا أنه على العكس تماما، فإن تهنئة النصارى في عيدهم "توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل"، ولذلك كيف سيهتدي إلى الإسلام وأنت تحببه بما هو عليه من الكفر وتهنئه عليه؟! بل على هذا النحو فإن النصراني هو الذي يقرّبك إلى دينه! ويدعوك إليه! فأنت هنا مفعول به لا فاعل!

وإن التهنئة اليوم بأعيادهم، لا تخرج عن إطار الود أو الإعجاب أو التقليد أو المداهنة أو المعايشة ونحوها، بل لو نظر العاقل إلى حال المستميتين المتهافتين على النصارى، وجد أن المشكلة لا تقتصر على رأس السنة فحسب، بل هؤلاء مفتونين بالنصارى طوال الدهر!، عاكفين على ملاطفتهم ومخالطتهم ومشابهتهم في أفعالهم وعاداتهم وتقاليدهم، بل في حكمهم في "ديمقراطيتهم" في كل شيء، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلوه معهم، ولذلك فالمشكلة عندهم ليست في رأس السنة، بل رأس الأمر الإسلام، وأصله وركنه الشديد الحب والبغض في الله، حب الإيمان وكراهية الكفر، ولذلك كان من دعاء النبي ﷺ: (اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكرّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان).

كل هذه الزوايا المنهجية العقدية يستشفها المسلم من دائرة الجدال السنوية حول حكم تهنئة النصارى المشركين بأعيادهم الشركية، فالقضية أخطر وأعمق بكثير مما يحاول أن يصوّره فقهاء هذا الزمان.

وإن نزول عيسى ابن مريم في آخر الزمان مفعّلا خيار السيف، معطّلا خيار الجزية؛ هو رد إلهي عقدي حاسم لهذا الجدل المثار في زمن اختلال موازين الولاء والبراء، وغربة التوحيد في زمن التفلت والتفريط.

ولن ينصلح حال الأمة حتى يستوي عندها حكم اليهود بالنصارى، وحكم الحانوكاه بالكريسماس! وحكم المتولي "المطبّع" مع النصارى بحكم المتولي "المطبع" مع اليهود، وحتى تحتفي الأمة بالمنغمس في صفوف النصارى كالمنغمس في صفوف اليهود، فالتوحيد لا يتجزأ، ومن لم تغنه الآيات والنذر، سيغنيه سيف عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله.

سقوط ٥ قتلى من القوات النيجيرية المرتدة وتدمير واغـتـنـام ٦ آلـيـات

بهجمات متواصلة لجنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية



إحراق ممتلكات الميليشيات الموالية للجيش النيجيري في قرية (كاوجي) بمنطقة (برنو)

النبأ | ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية ثلاثة عناصر من الميليشيات وعنصرين من الجيش النيجيري المرتد إضافة لاثنين من منظمة (الصليب الأحمر)، كما أحرق المجاهدون وأعطبوا خلال هذا الأسبوع أربع آليات للقوات النيجيرية واغتنموا آليتين أخريين؛ في حين شنوا هجوما على قرية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري وأحرقوا أكثر من ١٠٠ منزل لهم، وذلك بعمليات متنوعة في عدة مناطق من (برنو) شمالي نيجيريا.

قتيلان من الجيش النيجيري وإعطاب مدرعة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة في يوم الخميس (١٨/ جمادى الآخرة)، عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش النيجيري، بين بلدتي (كاندوغا) و(كاوري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل عنصرين.

كما فجّر المجاهدون في يوم السبت (٢٠/جمادى الآخرة)، عبوة ناسفة على دورية محمولة للجيش، في بلدة (دالوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرعة، ولله الحمد.

هجوم على حاجز وثكنة واقتحام موقع للجيش

وفي عمليات أخرى ضد الجيش النيجيري المرتد، استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٩/جمادى الآخرة)، ثكنة لهم، في بلدة (واجيروكو) بمنطقة (برنو)، بصاروخ محلي الصنع، كما هاجموا في اليوم التالي، السبت، حاجزا للجيش، قرب بلدة (بوراتاي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم.

وفي يوم الثلاثاء (٢٣/جمادى الآخرة)، هاجم جنود الخلافة موقعا للجيش المرتد، في بلدة (نغوم) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم وإحراق آلية رباعية الدفع.

واغتنم المجاهدون قاذف (آر بي جي) ورشاشا متوسطا وثلاث بنادق، ولله الحمد والمنّة.

مقتل ٣ عناصر بالميليشيات وإحراق واغتنام ٣ آليات

في نفس السياق، أسر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٧/جمادى الآخرة)، عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، قرب بلدة (كاريتو) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بسلاح رشاش.

كما هاجم المجاهدون في يوم السبت (٢٠/جمادى الآخرة) موقعا للميليشيات ذاتها، في بلدة (دالوري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل عنصرين وفرار البقية واقتحام الموقع.

وأحرق المجاهدون آليتين واغتنموا آلية ثالثة وبندقيتين، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا أظهرت جانبا من نتائج الهجوم.

هجوم على قرية للميليشيات وإحراق أكثر من ١٠٠ منزل

خاص على صعيد متصل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا الميليشيات الموالية للجيش النيجيري، في قرية (كاوجي) بمنطقة (برنو)، في يوم الاثنين (٢٢/ جمادى الآخرة)، وأحرقوا أكثر من ١٠٠ منزل لهم واغتنموا آلية بعد أن لاذ عناصر الميليشيات بالفرار.

وأضاف المصدر أن الميليشيات في هذه القرية حاربت المجاهدين على مدى سنوات وقتلوا بعضهم غدرا، وقد هاجمهم المجاهدون أكثر من مرة خلال السنين الماضية، وأظهروا التوبة والاستسلام.

لكنهم عادوا لغدرهم مرة أخرى وتعرضوا للمجاهدين يوم السبت من هذا الأسبوع، فهاجمهم المجاهدون وأحرقوا منازلهم وممتلكاتهم بعد أن شردوهم، ولله الحمد.

قتل اثنين من (الصليب الأحمر) كانا في مهمة استخبارية

وبعملية أمنية، أسر جنود الخلافة في يوم الخميس (١٨/جمادى الآخرة)، اثنين من أعضاء منظمة (الصليب الأحمر) المعادية، قرب بلدة (زاري) بمنطقة (برنو)، وقتلوهما بالأسلحة الرشاشة.

خاص وفي تفاصيل أكثر، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن العنصرين كانا في مهمة استخبارية للإيقاع بأحد المجاهدين، إلا أن الجهاز الأمني في الولاية كشف محاولتهم الفاشلة وقلبها ضدّهم بفضل الله تعالى.

وعلى إثر ذلك، تم استدراج العنصرين وقتلهما، بعد أن حققوا معهما لعدة أيام، ولله الحمد والمنّة.



أسر وقتل اثنين من أعضاء منظمة (الصليب الأحمر) المعادية قرب بلدة (زاري) في (برنو)



أسلحة اغتنمها المجاهدون بالهجوم على موقع للجيش النيجيري في قرية (نغوم)

وهذه النشاطات الاستخبارية تعطي فكرة عن دور هذه المنظمات الخبيثة التي تستخدم غطاء الأنشطة الإغاثية في حرب المسلمين عموما والمجاهدين خصوصا.

الأسبوع الماضي

وقد أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية نحو عشرة عناصر بين قتيل وجريح في صفوف القوات النيجيرية المرتدة ودمروا ثلاث آليات كما قتلوا وأصابوا خمسة عناصر من الجيش الكاميروني باقتحام موقع لهم وذلك بعمليات متنوعة وقعت خلال الأسبوع الماضي في نيجيريا والكاميرون.

أكثر من ٣٥ قتيلا وأسيرا من النصارى بعمليات مستمرة لجنود الخلافة شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع أكثر من ٣٥ قتيلا وأسيرا من النصارى الكافرين وأحرقوا عشرات المنازل بهجمات متواصلة في منطقتي (لوبيرو) و(إيتوري) شرقي الكونغو.



قتلى النصارى بهجوم جنود الخلافة على قرية (كوجو) بمنطقة (لوبيرو)

قتلى من النصارى بهجمات في (إيتوري)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٦/جمادى الآخرة)، النصارى الكافرين، في قرية (نغليزا) على محور (كوماندا-إيرينغتي) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عدد منهم وإحراق خمسة منازل ودراجتين ناريتين.

وعلى المحور ذاته، أسر المجاهدون في يوم الجمعة (١٩/جمادى الآخرة)، اثنين من النصارى، قرب قرية (إيدوهو)، وقتلوهما نحرا، كما استهدف المجاهدون نصرانيا كان على متن دراجة نارية، قرب قرية (محالا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفراره وإحراق دراجته، ولله الحمد والمنّة.

٣٤ قتيلا وأسيرا من النصارى في (لوبيرو)

واستمرت هذا الأسبوع هجمات جنود الخلافة شمال غرب (لوبيرو)، حيث هاجم المجاهدون في يوم الأحد (٢١/جمادى الآخرة) قرية (كوجو)، وقتلوا ١٩ نصرانيا نحرا وأحرقوا أكثر من ٣٠ منزلا لهم واغتنموا بعض ممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين.

وفي قرية (روبينت) المجاورة، هاجم المجاهدون في يوم الاثنين (٢٢/جمادى الآخرة)، تمركزا للميليشيات الموالية للجيش الكونغولي، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية وإحراق التمركز.

ثم هاجم المجاهدون النصارى في القرية وقتلوا ستة نصارى نحرا وأسروا أربعة آخرين، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



إحراق منزل لأحد النصارى بهجوم المجاهدين على قرية (كوجو) في (لوبيرو)

قتل وأسر ٤ نصارى

وقد شهدت قرية (أومبول) في (لوبيرو) نفسها عمليتين منفصلتين، أدتا إلى قتل وأسر أربعة نصارى، حيث أسر المجاهدون في يوم الأربعاء (١٧/جمادى الآخرة)، أحد النصارى في القرية وقتلوه نحرا، ثم أسروا في اليوم التالي، الخميس، ثلاثة نصارى آخرين، وقتلوا أحدهم نحرا، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية ٢٠ قتيلا من النصارى وعددا من الأسرى والجرحى بينهم عناصر من الجيش الكونغولي فيما أحرق المجاهدون أكثر من ٢٥ منزلا ومحلا تجاريا للنصارى بهجمات متفرقة خلال الأسبوع الماضي في منطقتي (إيتوري) و(لوبيرو) شرقي الكونغو.



جنود الخلافة يقتلون ٤ نصارى ويحرقون عشرات المنازل شمال موزمبيق

النبأ | ولاية موزمبيق

خاص **أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة بولاية موزمبيق قتلوا أربعة نصارى وأحرقوا عشرات المنازل فيما اشتبكوا مع الميليشيات الموالية للجيش الموزمبيقي بعمليتين منفصلتين خلال هذا الأسبوع في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.**

هجوم على قرية نصرانية في (مويدومبي)

وفي التفاصيل، قال المصدر لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم الجمعة (١٩/جمادى الآخرة)، تجمعا لعناصر من الميليشيات الموزمبيقية، في قرية (ميانجاليوا) بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم.

وأضاف المصدر أن عناصر الميليشيات تجمعوا في القرية بغية تأمين النصارى ريثما يأخذون بعض أمتعتهم، بعد أن هاجمهم المجاهدون في الأسبوع الماضي وفرّوا منها، إلا أن الميليشيات التي تحمي النصارى لاذت بالفرار هي الأخرى.

وبعد فرار النصارى وحماياتهم، اغتنم المجاهدون ذخيرة وبعض ممتلكاتهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٤ قتلى من النصارى وإحراق عشرات المنازل

وفي (مويدومبي) أيضا، قال المصدر ذاته إن المجاهدين هاجموا في يوم الأربعاء (٢٤/جمادى الآخرة)، قرية (ماتاباتا) النصرانية، واشتبكوا مع الميليشيات بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم.

وأسر المجاهدون خلال الهجوم اثنين من النصارى وقتلوهما نحرا فيما قتلوا اثنين آخرين بالأسلحة الرشاشة، وأحرقوا أكثر من ٤٠ منزلا واغتنموا بعض ممتلكاتهم.

ثم استجمع النصارى والميليشيات بعض قواتهم في نفس اليوم، وحاولوا شنّ هجوم مضاد على المجاهدين في القرية، فاندلعت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن فرار النصارى، وعودة المجاهدين إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد قتلوا اثنين من النصارى الكافرين وأحرقوا عددا من منازلهم ومحالهم التجارية بهجوم مسلح على قرية (ميانجاليوا) بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

هجوم على حاجز للـPKK في البركة

النبأ | ولاية الشام - البركة

خاص **أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة بولاية الشام هاجموا في هذا الأسبوع حاجزا للـPKK المرتدين في البركة.**

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة حاجزا لميليشيا الـPKK، شمال بلدة (الصور)، في يوم السبت (٢٠/جمادى الآخرة)، بالأسلحة الرشاشة، دون معرفة الخسائر في صفوفهم.





١ ليس إلها ولا ابنًا لله

قال الله تعالى: {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ} [المائدة:17].



٢ بل عبدُ الله ونبيّه

قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا} [مريم:30].

٣ ورسولُ الإسلام

قال النبي ﷺ: (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بعيسى ابْنِ مَرْيَمَ في الأولى وَالآخِرَةِ قالوا: كيف يا رَسُولَ الله؟ قال: الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِن عَلَّاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، فليس بيْنَنَا نَبِيٌّ) [الشيخان].

٤ اضطراب النصارى فيه

قال ابن تيمية: "كلام النصارى في هذا الباب مضطرب مختلف متناقض، وليس لهم في ذلك قول اتفقوا عليه، ولا قول معقول، ولا قول دل عليه كتاب، بل هم فيه فرق وطوائف كل فرقة تكفر الأخرى".

[الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح]

٥ نزوله آخر الزمان

قال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزلَ فيكم ابنُ مريم حكما عدلا، فيكسر الصليبَ، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية...) [متفق عليه].



{أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ}

الافتقار والتذلل إلى الله صفة جميلة وحقيقة جليلة، قد استوطنت قلوب المتجردين لله تعالى، أنبيائه وأصفيائه والصالحين، فكم لاذ بها إلى الله الطالبون ولجأ إلى حصنها الخائفون وكم عزت بها النفوس المؤمنة المفتقرة، فالسعادة والحياة الطيبة تكمن في تذلل وافتقار العبد إلى مولاه وخالقه والشقاء كل الشقاء في الاستغناء عن من بيده خزائن الأرض والسماء، وإن الحديث عن هذه العبادة الجليلة تتقاصر الأسطر عن أداء حقها في مقال، لكننا سنقف وإياكم بعض الوقفات لعل الله أن ينفعنا وإياكم ويجعلنا من الخاضعين المتذللين المفتقرين له سبحانه وتعالى.

نداء وإعلام

ينادي المولى سبحانه الناس كل الناس، سواء كانوا أغنياء أو فقراء، أقوياء أو ضعفاء، سادة كرماء في أقوامهم أو عبيدا أذلاء، نداء شاملا لا يستثني عزيزا فيهم أو مرؤوسا، عالما كان أو جاهلا حيث يقول عز وجل في محكم تنزيله: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} [فاطر]، قال الطبري -رحمه الله-: "يقول تعالى ذكره: يا أيها الناس أنتم أولو الحاجة والفقر إلى ربكم فإياه فاعبدوا، وفي رضاه فسارعوا، يغنكم من فقركم، وتُنْجِح لديه حوائجكم (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ) عن عبادتكم إياه وعن خدمتكم، وعن غير ذلك من الأشياء؛ منكم ومن غيركم، (الْحَمِيد) يعني: المحمود على نعمه؛ فإن كل نعمة بكم وبغيركم فمنه، فله الحمد والشكر بكل حال" [التفسير].

دوام الفقر إلى الله

قال ابن قيم الجوزية -رحمه الله- مبينا حقيقة فقر العبد إلى الله تعالى: "فحقيقة الفقر أن لا تكون لنفسك، ولا يكون لها منك شيء، بحيث تكون كلك لله، وإذا كنت لنفسك فثم ملك واستغناء مناف للفقر. وهذا الفقر الذي يشيرون إليه: لا تنافيه الجدة ولا الأملاك. فقد كان رسل الله وأنبياؤه في ذروته مع جدتهم، وملكهم، كإبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم كان أبا الضيفان، وكانت له الأموال والمواشي، وكذلك كان سليمان وداود عليهما السلام. وكذلك كان نبينا ﷺ كان كما قال الله تعالى: {وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى} [الضحى]، فكانوا أغنياء في فقرهم. فقراء في غناهم" [مدارج السالكين].

الفقر الحقيقي

وتابع ابن القيم واصفا الفقر الحقيقي: "فالفقر الحقيقيّ: دوام الافتقار إلى اللّه في كلّ حال، وأن يشهد العبد -في كلّ ذرّة من ذرّاته الظّاهرة والباطنة- فاقة تامّة إلى اللّه تعالى من كلّ وجه، فالفقر ذاتيّ للعبد، وإنّما يتجدّد له لشهوده ووجوده حالا، وإلّا فهو حقيقة" [المدارج].

والقلب فقير

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- مبينا افتقار القلب: "والقلب فقير بالذات إلى الله من وجهين: من جهة العبادة الغائية، ومن جهة الاستعانة والتوكل، فالقلب لا يصلح ولا يفلح، ولا ينعم ولا يسر ولا يلتذ، ولا يطيب ولا يسكن ولا يطمئن، إلا بعبادة ربه وحبه، والإنابة إليه، ولو حصل له كل ما يلتذ به من المخلوقات: لم يطمئن ولم يسكن؛ إذ فيه فقر ذاتي إلى ربه من حيث هو معبوده، ومحبوبه ومطلوبه، وبذلك يحصل له الفرَح والسرور واللذة والنعمة، والسكون والطمأنينة، وهذا لا يحصل له إلا باعانة الله له؛ فإنه لا يقدر على تحصيل ذلك له إلا الله، فهو دائماً مفتقر إلى حقيقة: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}" [العبودية].

باب الافتقار الأعظم

إن في إيجاب الله تعالى على العبد وقوفه بين يدي ربه متذللا خاشعا ومنقطعا عن كل العلائق الدنيوية في اليوم والليلة خمس مرات، لدلالة على شدة فاقته وافتقاره إلى خالقه، فالصلاة هي باب الافتقار الأعظم لو أقامها العبد ظاهرا وباطنا، فقد اشتملت على هيئات وأقوال وأدعية تظهر مدى حاجة العبد وفقره، فالعبد يسأل الله تعالى هدايته وجوبا -خلا السنن- سبع عشرة مرة في اليوم والليلة، في إشارة إلى مدى افتقاره للهداية في جميع أحواله، وأما عن الهيئات مثل الركوع والسجود ففيها من الانكسار والافتقار والتذلل ما فيهما؛ ولهذا كانتا من أركان الصلاة ولا تتم الصلاة إلا بهما، فحري بالعبد أن يعظم هذه الشعيرة ويقيمها ظاهرا وباطنا ويستشعر مدى فاقته وحاجته وهو واقف بين يدي مولاه جل وعلا، مقبلا عليها بقلبه وجوارحه، فإذا ما أقامها على هذا الوجه فقد أفلح وكانت له نورا وبرهانا.

جميع الخلق مفتقرون

قال الحافظ ابن رجب-رحمه الله- في شرح الحديث القدسي: (يا عبادي؛ كُلُّكُم ضالٌ إلاَّ من هديتُه، فاستهدوني أهدِكم، يا عبادِي؛ كُلُّكم جائعٌ إلاَّ من أطعمتُه، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي؛ كُلُّكم عارٍ إلاَّ من كسوتُه، فاستكسوني أكسكُم..): "هذا يقتضي أنَّ جميعَ الخلق مُفتقرون إلى الله تعالى في جلب مصالحهم، ودفع مضارِّهم في أمور دينهم ودُنياهم، وإنَّ العباد لا يملِكُون لأنفسهم شيئاً مِنْ ذلك كلِّه، وفي الحديث دليلٌ على أنَّ اللهَ يحبُّ أنْ يسألَه العبادُ جميعَ مصالح دينهم ودنياهم، مِنَ الطَّعام والشراب والكسوة وغير ذلك، كما يسألونه الهداية والمغفرة.. وكان بعضُ السَّلف يسأل الله في صلاته كلَّ حوائجه حتّى ملحَ عجينه وعلفَ شاته" [جامع العلوم والحكم].

افتقار الأنبياء لربهم

والدعاء من مظاهر الافتقار، وقد تجلى في دعوات الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-، فكان من دعاء النبي ﷺ: (اللّهمّ رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كلّه، لا إله إلاّ أنت) [أبو داود]، ودعا موسى -عليه السلام- في قوله تعالى: {رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} [النمل]، وقال تعالى عن أيوب -عليه السلام-: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} [الأنبياء]، فحري بالعبد أن يقتدي بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ويظهر افتقاره إلى مولاه ويرفع حاجته إليه في سرائه وضرائه.

الافتقار والسعادة!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- عن سعادة العبد: "سعادة العبد في كمال افتقاره إلى ربه واحتياجه إليه، أي: في أن يشهد ذلك، ويعرفه، ويتصف معه بموجب ذلك من الذل، والخضوع والخشوع، وإلا فالخلق كلهم محتاجون ، لكن يظن أحدهم نوع استغناء فيطغى! كما قال تعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى} [مجموع الفتاوى].

وقد أحسن العبارة إذ قال -رحمه الله: "والعبد كلما كان أذل للّه وأعظم افتقارًا إليه وخضوعًا له، كان أقرب إليه، وأعز له، وأعظم لقدره، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله".

وقد بين في موضع آخر مبينا كرامة الله لمن يفتقر إليه على خلاف ما سيلاقيه من الخلق لو احتاج إليهم قائلا: "فالرب سبحانه أكرم ما تكون عليه أحوج ما تكون إليه، وأفقر ما تكون إليه، والخلق أهون ما يكون عليهم أحوج ما يكون إليهم".

من ثمار الافتقار

إن في افتقار العبد إلى خالقه ومولاه آثارا حسنة ليست على مستوى الذات فحسب بل على المجتمع المسلم أجمعه، وفي اعتقاده أن كل ما حباه الله تعالى من علم أو جاه أو قوة أو مال أو ولد فهو محض توفيق الله وأن الله هو المتفضل عليه وهو القادر أن يسلبه ما آتاه من العطايا والنعم؛ مدعاة لخفض جناحه للمؤمنين فهو عندئذ لا يرى أن ما حصله هو من ذات نفسه ، فيكون بافتقاره متساويا مع إخوانه ولا يرى نفسه أنه خير منهم ولا يفضلهم بشيء وهذا مما يعزز الإخوة الإيمانية ويصونها من البغي والفخر كما قال رسول الله ﷺ: (إن الله أوحى إليّ أنْ تواضعوا؛ حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد) [مسلم].

وختاما نوصي أنفسنا والمسلمين، بدوام الافتقار إليه سبحانه لاسيما ونحن نعيش زمن الغربة واشتداد الفتن، فما أحوج العبد أن يتعاهد قلبه ويحرزه إلى ملجأ الافتقار ويجعل ذلك دأبه فيبقى خائفا وجلا ذليلا منكسرا خاضعا خاشعا لمولاه الحق سبحانه، فكل النعم الدينية والدنيوية منه سبحانه فهو المنعم المتفضل كما قال تعالى: {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} [النحل]، والحمد لله رب العالمين.



قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

أي أنه الواحد الأحد المتفرد بالألوهية والربوبية، لا شريك له من خلقه كما أشركت النصارى معه عيسى وأمه مريم عليهما السلام، قال تعالى: {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [المائدة] وقال سبحانه: {إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ} [النساء]

اللَّهُ الصَّمَدُ

أي أن الله هو المقصود بالحوائج، فقد انتهى سؤدده، وكل الخلق محتاج إليه وهو غير محتاج لهم، وقد قال الله عن عيسى وأمه عليهما السلام: {مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ..} [المائدة]، قال ابن كثير: "كانا أهل حاجةٍ إلى ما يَغْذُوهما وتقوم به أبدانهما من المطاعم والمشارب كسائر البشر من بني آدم، فإنّ من كان كذلك، فغيرُ كائنٍ إلهًا، لأن المحتاج إلى الغذاء قِوَامه بغيره، وفي قوامه بغيره وحاجته إلى ما يقيمه، دليلٌ واضحٌ على عجزه. والعاجز لا يكون إلا مربوباً لا ربّاً"

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

أي: ليس له والد ولا ولد، وفيه ردّ على النصارى الذين زعموا أن عيسى ابن الله، قال سبحانه: {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا * لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا} [مريم]

وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ

أي ليس له كفؤ في ذاته، ولا أسمائه ولا صفاته ولا أفعاله، ومن جعل لله كفؤًا من خلقه، كالنصارى الذين اتخذوا عيسى وأمه مريم -عليهما السلام- إلهين من دونه، فقد كفروا أعظم الكفر، قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ..} [المائدة]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ